وقد بلغت من الكبر عتيا وفي آل عمران وقد بلغني الكبر قال الامام لان ما بلغك فقد بلغته وفيه بحث
فان البلوغ يسند الى اللاحق اذا وصل الى من سبقه من خلفه فيقال بلغ زيد عمروا اذا كان عمرو سابقا
فلحقه زيد من خلفه دون بلغ عمرو زيدا والجواب ان ذلك اذا كان البلوغ بين الاعيان وفيما نحن فيه
ليس كذلك فيجوز الاسناد الى كل من الصفة والموصوف للتقضي ثم المراد من الكبر في آل عمران هو الكبر
المذكور في هذه السورة التي تقدمتها نزولا واللام فيه للعهد انتهى ٥ سعدي چلبي على تفسير القاضي

فاوحى اليهم ان سبحوا قال صاحب التجريد والتحبير وعندي في هذا معنى لطيف وهو انه
انما خص بالتسبيح لان العادة جارية على ان كل من راى امرا عجب منه او راى فيه
بديع صنعة او غريب حكمة يقول سبحان الله سبحان الخالق فلما راى حصول الولد
من شيخ وعاقر عجب من ذلك وسبح فامر بالتسبيح انتهى ٥ من تفسير ابي حيان ٥

وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي سلام وسعادة فيها عليه حين ولد وحين
يموت وحين يبعث حيا من القبر وقال عطا سلامة له منا في هذه المواضع
قال سفيان بن عيينة اوحش ما يكون الخلق في ثلاث مواطن يوم ولد فيرى نفسه
خارجا مما كان فيه ويوم يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم واحكاما لم يعهدها ويوم
يبعث فيرى نفسه في محشر لم يره فخص الله يحيى بالكرامة والسلام في المواطن الثلاث
وعن الحسن ان يحيى وعيسى التقيا فقال له عيسى استغفر لي فانت خير مني فقال يحيى
استغفر لي فانت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني انا سلمت على نفسي وانت سلم الله عليك
٥ من كشف التنزيل ٥

لطيفة قيل كانت مدة الحمل ستة اشهر وعن عطا وابي العالية والضحاك سبعة اشهر وقيل ثمانية
ولم يعش مولود وضع لثمانية الا عيسى وقيل ثلاث ساعات وقيل حملته في ساعة وصور في
ساعة ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومها وعن ابن عباس كانت مدة الحمل
ساعة واحدة كما حملته نبذته وقيل حملته وهي بنت ثلاث عشرة سنة وقيل بنت عشر وقد كانت
حاضت حيضتين قبل ان تحمل وقالوا ما من مولود الا يستهل غيره انتهى كشاف ٥

فائدة قال اهل التاريخ حملت مريم بعيسى ولها ثلاث عشرة سنة وولدت عيسى لمضي خمس وستين
لغلبة الاسكندر على ارض بابل واوحى الله اليه على راس ثلاثين سنة من عمره ورفع منها

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1